2

تعتبر الحاجة للمعرفة و البحث العلمي اليوم ضرورية، أكثر من أي وقت مضى،

فدول العالم الآن في سباق مستمر لاكتساب المعرفة، التي تمثل مخرجات للبحث العلمي

سواء تعلق الأمر بالعلوم اردة أو الإنسانية ((الذي يمثل مجال دراستك))، فالمعرفة تقود لا جرم

إلى تقدم و رفاه شعوب المعمورة، إذا استغلت و طبقت، إذ أا تضمن لها التفوق و القيادة،

كما هو الحال في الدول المتقدمة مثل اليابان، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية،

وغيرها. فبفضل العلم تمكنت بعض الدول من أن تحقق ضة صناعية،

اقتصادية واجتماعية هائلة.

كما انه منذ إدراك الإنسان للحياة ،انطلقت الحيرة تلف مخيلته وتفكيره،

فبدأ يجتهد في بحث حقيقته وطبيعة الكون الذي يحيط به، إذ منذ طفولته، كان يحاول

يمد يده ليشكل بعض الأشكال، فما إن نجح في ذلك هتفا وصفقا فرحا، وبدأت تعلو رغبته

وشغفه بالبحث في كل ما يدور حوله، حتى إذا ما تم ضمه إلى مؤسسة تعليمية، أصبح

بحثه موجها منظما بمساعدة المدرسين له .

لذا من الجدير التنويه إلى أن الباحث يقوم بعمليات هامة وأساسية، تقود إلى المعرفة

الدقيقة لكل عمل يتناوله، وإن كانت تلك المعرفة في الواقع لا تبلغ درجة الكمال، إذ جل

ما يستطيع الباحث فعله أن يكون النقص فيها أقل ما يمكن. إن مهمة البحث كبيرة وجسيمة

وخطيرة في آن واحد، فهو ينظم العمل والاستمرار فيه حتى يصل إلى آخر ما يستطيع

أن يصل إليه من الحقيقة لتوضيح طريق الصواب للآخرين.

وفي الأخير وليس آخر يمكننا القول أن البحث لا يكون علميا بالمعنى الصحيح للكلمة،

إلا إذا كانت الدراسة موضوعية مجردة من المبالغة وتغليب جهة على أخرى،

وأنجزت طبقا لقواعد ومناهج وأصول، متعارف عليها، أاتبعت خطوات و مراحل معينة،

إذا تبدأ بمشكلة رئيسية (الإشكالية العامة للبحث) وتخلص لحلها، وهي لا تمثل إلا عملا

عكف على إنجازه عقل إتُصِف بالمرونة والأفق الواسع.

3

المحورالأول

مفاهيم

عامة حول المعرفة

والبحوث العلمية

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

4

في جل المسائل الاجتماعية، يحتاج الإنسان لمعرفة حقائق، ت عينه على إدراك القضايا

التي يواجهها يوميا، فبفضل المعل ومات التي يحوز عليها، يمكن له أن يعرف كيف

يتغلب على العراقيل، التي تقف حجرة عثرة في طريق تحقيقه لأهدافه.

لذلك يُع د إستراتيجيات تمكنه من تدارك هفواته، واتخاذ إجراءات جديدة للتعامل

مع ما استجد. هذا الأسلوب يسمح للإنسان أن يصل إلى ما يريد بلوغه، وذلك عن طريق

استغلال ذكاءه، ومعارفه المكتسبة طول حياته.

فيما يلي نورد بعض أهم التعاريف، التي تطرقت للعلم وكذلك مميزات هذا الأخير؛

-1-1 مفهوم العلم ومميزاته:

تقوم وظيفة العلم على أساس الوصول إلى وضع قواعد وقوانين عامة تعالج الأحداث

والمسائل القائمة، وفيما يلي بعض التعاريف التي تبين ماهية العلم:

العلم بأنه المعرفة المنسجمة، Webster Dictionary يعرف قاموس وابستر

التي تتولد عن الملاحظة والدراسة والقيام بالتجارب، والتي تقوم من أجل تحديد طبيعة

وأصول ما تم دراسته.

وهناك من ذهب إلى أن العلم مجموعة من المعارف المؤ يّدة بالدلائل الحسية،

ومجموع القوانين التي أظهرت لتفسير ما يحدث في الطبيعة تفسيرا مبنيا على

تلك النواميس الثابتة.

ومنهم من يرى أنه جملة الوقائع، الحقائق، النظريات ومناهج البحث التي تزخر ا

المؤلفات العلمية.

مما سبق يمكن لنا تعريف العلم على أنه مجموع النظريات والقوانين، التي وضعت

من قبل العلماء لفهم ما يحيط بالإنسان، من أجل السيطرة على الطبيعة لمعرفة

النواميس التي تسير عليها.

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

5

من المهم أن التن ويه إلى أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم، لأن هذا الأخير

يقوم على دراسة وتحليل الظواهر، ليمكننا بعد ذلك من الحصول على المعرفة

التي نريد اكتساا.

-2-1 تعريف البحث العلمي:

-1 تاريخ موجز لتطور البحث العلمي: 1 -2-1

يلعب البحث العلمي دورا أساسيا في قيام الحضارات، ولولا ذلك لما استطاعت اتمعات

في عصور شتى أن ترفع صروح حضاراا وتبلغ الذروة في مجدها.

فالبحث العلمي هو قرين للحضارة وميداا الذي تجري علية تجارا واختباراا،

فلا يمكن تصور قيام حضارات جنوب الجزي رة العربية وحضارات القبائل العربية الفرعونية

في مصر وحضارات الآشوريين والبابليين في بلاد الشام وحضارات الإغريق والرومان

وحضاراتنا الإسلامية الخالدة، ثم الحضارة الغربية في العصر الحديث...الخ. فلا يمكن

تصور قيام كل هذه الحضارات دون أن تكون هناك بحوث علمية.

مع أن كل الحضارات القديمة أسهمت بقسط في تطور البحث العلمي

إلا أن اليونانيين القدامى ثبتوا البحث العلمي على أسس وأصول علمية لم يسبق لها مثيل.

فقط وضع أرسطو منهج القياس أو منهج الاستدلال ومنهج الاستقراء، ودعا إلى الاستعانة

بالملاحظة في مجالات البحث العلمي المختلفة.

والى جانب أرسطو فقد أسهم عدد غير قليل من اليونانيين القدامى في بناء

قواعد وأصول البحث العلمي، فمن بين الأسماء القديمة التي نعرفها فيثاغورث

حوالي 600 قبل الميلاد في الجغرافية الطبيعية والرياضيات والفلسفة وديمقريطيس

حوالي 400 قبل الميلاد الذي توصل إلى اكتشاف نواة الذرة لشرح تركيب

المادة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 ساعاتي , أمين : تبسيط كتابة البحث العلمي , المركز السعودي للدراسات الجديدة , جدة – السعودية /1991م ,

.19 –ص. ص 17

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

6

أما هيبوقراط الذي كان يسمى ب "أب الطب" فلقد طور المعرفة والممارسة

الطبية بإصراره على التشخيص الدقيق ودراسة الجسم ووظائفه و اشتغل ارشيميدس بالفيزياء

والكيمياء...، وكان يبدأ من المسلمات التي يفترض أا لا تحتاج إلى برهان.

كما طور سترابو الجغرافيا كعلم...أما بطليموس فلقد استخدم الرياضيات اليونانية

والمصرية. ليضع أول نظرية ملائمة لحركة الكواكب، ورفض أن يعزو حركة الأجسام

الثقيلة لأسباب تتصل بالقوى الخارقة للطبيعة وكانت هذه هي الفكرة السائدة في عصره،

وقد تمثل هذه الخطوة أهم الخطوات في البحث العلمي.

أما بالنسبة للتفكير العلمي عند الرومان الذين كانوا ورثة المعرفة اليونانية وكان إسهامهم

يرتكز في الممارسة العملية، أكثر من متابعتهم للمعرفة ذاا، فقد كان الرمان صناع قوانين

ومهندسين أكثر منهم مفكرين متأملين، وبعد ذلك أصبح العرب هم حملة مشعل العلم

والبحث العلمي إلى ارويا.

لقد تجاوز الفكر العربي الحدود الصورية لمنطق أرسطو، أي أن العرب عارضوا

المنهج القياسي، حيث اتبع العرب في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث،

فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول

إلى النتائج العلمية، ونبع من هؤلاء كثيرون منهم الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان

ومحمد بن موسى الخوارزمي والبيروني وأبو بكر الرازي وابن سينا وغيرهم. 1

إذا كان العرب قد حرروا العلوم من بعض الظاهر الكهنوتية وعملوا على ترسيخ

الموضوعية العلمية، فان الاروبيين الذي نقلوا عنهم هذه المنجزات تمكنوا من أن يعالجوا الظاهر

الإنسانية جنبا إلى جنب مع الظواهر المادية التي أخذت من الحضارات السابقة الاهتمام

الكبير. 2

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 - ساعاتي : نقلا عن عبدالباسط محمد حسن , أصول البحث الاجتماعي , ط8 , القاهرة /1982 , ص.ص 20-25

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

7

فقد كان فرانسيس بيكون يهدف إلى اختراع طريقة لا لتحل مشاكل معينة فحسب،

ولكن كان يهدف أيضا إلى ملائمة النتائج العلمية للظواهر الاجتماعية. فجوهر العمل

الذي قام به بيكون لم يكن علما بقدر ما كان في مجال العلاقات الاجتماعية للعلم. 1

وقد أشار بيكون بضرورة تخليص العلم من شوائبه الدينية المسيحية، وضرورة

إخضاعه بكلياته وجزئياته للملاحظة العلمية الموضوعية بعيدا كل البعد عن كل تأثير

ديني أو ميتافيزيقي حتى يتمكن من إخضاع الظواهر الإنسانية إلى تجارب

علمية. 2

كما استطاع بيكون أن يجمع بين منهجين أساسيين وهما المنهج التجريبي والاستدلالي،

ومنذ إسهامات بيكون المتميزة اكتمل وتبلور مفهوم منهج البحث العلمي وأصبح

بالفعل الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة

التي يمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة

معلومة. 3

-2 مفهوم البحث العلمي: -2-1

بعد الإطلاع على الكم الوافر من المعاجم والكتب التي تطرقت إلى/أو عالجت موضوع البحث العلمي،

نورد بعضها على النحو التالي: 4

فهذا المدلول يتكون من كلمتين: البحث، والعلمي.

أما البحث فهو: مصدر الفعل الماضي بحث، ومعناه: طلب،فتش، تقصى، تحرى، سأل،

حاول أو إكتشف.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. **ساعاتي : مرجع سابق , ص 18 , نقلا عن عبدالباسط محمد حسن , أصول البحث الاجتماعي , ط8 , القاهرة /1982 , ص.ص 20-25**
2. **المرجع نفسه**
3. **المرجع نفسه نقلا عن أحمد بدر :أصول البحث العلمي ومناهجه , ط5, دار المعارف –القاهرة /1989م**
4. **غازي عناية : إعداد البحث العلمي ليسانس ماجستير - دكتوراه ,ط1 , دار الشهاب للمعارف والنشر , الجزائر , باتنة**

 **1985 م، ص 11.**

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

8

فيكون معنى البحث لغة: هو الطلب، والتفتيش، والتقصي عن حقيقة انطلاقا من الحقائق،

أو أمر من الأمور.

أما العلمي، فهي كلمة منسوبة إلى العلم كما سلف ذكرنا وتعني: المعرفة و الدراية،

وإدراك الحقائق، مع الإحاطة بكل جوانبها.

كما وردت لدى الباحثين في أصول البحث العلمي ومناهجه تعريفات يتقارب

بعضها بعض في المعنى، برغم المشارب الثقافية المختلفة لأصحابها وكذا اختلاف لغاتهم وبلدانهم منها

مايلي:

البحث العلمي استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق :Whitney تعريف وتني

وقواعد عامة، يمكن التحقق منها.

البحث العلمي استقصاء منظم يهدف إلى إضافة :Polansky تعريف بولانسكي

معارف، يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علميا.

يعد البحث العلمي وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها :Hillway تعريف هيل واي

الوصول إلى حل مشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد

والأدلة، التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بها المشكلة المحددة.

وشوماخر البحث العلمي، بأنه عملية منظمة McMilan كما عرف ماك ميلان

لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين.

ويؤكد البعض أن البحث هو محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وتنميتها،

وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضا متكاملا بذكاء وإدراك،

لكي تساهم في الحضارة الإنسانية، أما إذا ابتعد البحث عن هذا الهدف فلا تدوم له الحياة،

بذلك يضيع العهود الذي لم تتوافر فيه المؤهلات، ولم يتزود صاحبه بالفضائل

العلمية.

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

9

بناء على ما سبق يمكن تعريف البحث العلمي، بتلك الطريقة التي يتبعها الباحثون

والعلماء في تقص الحقائق وبناء النظريات، التي تشكل قواعد يتم على أساسها تفسير ظواهر تحدث

في الحاضر أو محاولة التنبؤ بأحداث، قد تقع في المستقبل بناءا على مؤشرات قد تُلاحظ.

-3-1 خصائص الأسلوب العلمي:

من الواضح كذلك أن العلم يصبوا إلى دراسة العلاقات، التي تربط بين الظواهر

الطبيعية، وذلك عن طريق الاعتماد على المعرفة المبوبة للوصول إلى الاستخلاص المسند

إلى الحقائق، لهذا يتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية

بما يأتي؛

-1 الموضوعية: -3-1

يعني ذلك أن الباحث ملزم باعتماد معايير علمية مدققة، وسرد الحقائق التي تساند

وجهة نظره. وكذا الوقائع التي تتضاد مع منطلقاته و تصوراته، إذ لابد للنتيجة أن تكون

منطقية و مجسّ دة للواقع، فعلى الباحث أن يتقبل ذلك و يعترف بالنتائج المستخلصة حتى لو كانت

غير متوافقة مع توقعاته.

وعلى سبيل المثال، يجب أن تبدأ خطوات البحث العلمي بتحديد واضح لمشكلة

البحث تليها وضع الفرضيات، ثم تحديد أسلوب وطريقة جمع المعلومات وإدارا ومراجعتها،

وتحليل المعلومات التي تم تجميعها ووضعها في تقرير ائي يوضع ما تم تنفيذه وما تم

التوصل إليه. 1

وهذا يعني عدم اللجوء إلى التحريف أو التشويه للنتائج التي تم التوصل إليها

لخدمة أغراض شخصية للإدارة أو الباحث وبأي شكل من الأشكال. يضاف إلى ذلك أن

الباحثين يجب أن يتصفوا بالسلوك العلمي باستمرار لمعرفة الحقيقة بعيدا عن التزمت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

فاطمة صابر عوض وميرفت علي خواجي : أسس وامبادىء البحث العلمي , ط1 , مكتبة الاشعاع الفنية , الاسكندرية -مصر /2002م ص21.

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

10

أو التشدد وراء آرائهم ومشاعرهم الشخصية يغض النظر عن النتائج التي يتم التوصل إليها لوصف الظاهرة آو

القضية موضوع البحث ومعالجتها. 1

-2 الاعتماد على معايير معينة: -3-1

ونعنى ذه الميزة ضرورة احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع،

لأن غياب بعض هذه العناصر يقود في بداية الأمر إلى ظهور نتائج مخالفة للواقع،

مما يحول دون تحقيق الباحث لأهدافه في البحث.

-3 الإنفتاح الذهني: -3-1

يحرض الباحث المتمسك بالروح العلمية، والمتطلع لمعرفة الحقيقة دائما إلى عدم

إظهار التزمت والتشبث برأيه، فوجب أن يكون ذهنه منفتحا على كل تغيير للنتائج،

وأنه لابد له من الاعتراف بالحقيقة ولو كانت فيها "مرارة" بالنسبة له (أي يصعب

تقبلها).

-4 ضرورة التأني والابتعاد عن إصدار الأحكام المرتجلة: -3-1

من المميزات الأساسية للعلم التي ينبغي على كل باحث أن يعطيها قيمتها الحقيقية،

وجود براهين تثبت صحة النظريات والافتراضات الأولية التي أعدّها الباحث، إذ لابد

من الاعتماد على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم والنطق بأية

نتيجة.

-5 الابتعاد عن الجدل العقيم: -3-1

بالنسبة للعلم فإن التحليل والنقاش والتعرف على الحقيقة، يقوم على أساس التطرق

إلى صلب الموضوع، وليس الدخول في جدال و محاولة التغلب على الخصم بأي طريقة حتى

لو بالتغليط والتكلم بغموض ورفع الأصوات كما هي حال المناظرات السياسية، فالباحث لا خصم له،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. **عبيدات , محمد وآخرون : منهج البحث العلمي –القواعد والمراحل والتطبيقات , كلية العلوم الادارية – الجامعة الاردنية /1999م , ص8.**

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

11

إذ الهدف من البحث هو إيجاد حل وتفسير منطقي مستند إلى حجج وأدلة قاطعة لا تدع مجال للشك،

وليس اعتماد الجدل والنقاش البيزنطي.

-6 الدقة وقابلية الاختبار: -3-1

وتعني هذه الخاصية بان تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار

أو الفحص فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث أو الاختبار نظرا لصعوبة

ذلك أو لسرية المعلومات المتعلقة بها.

كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة

التي يمكن أن يوثق بها والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائيا وتحليل نتائجها ومضامينها

بطرق علمية منطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد

التي وضعها للاختبار بهدف التعرف إلى مختلف أبعاد أو أسباب مشكلة البحث موضوع

الاهتمام. 1

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المعلومات الدقيقة التي يتم تجميعها وتحليل نتائجها بحسب

المنهجية العلمية الصحيحة تزيد من درجة الثقة عند تطبيقها من قبل الإدارة على شكل قرارات

يجب أن تكون درجة الدقة فيها داعما لمبدأ الأخذ بالمنهجية العلمية في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية. 2

-7 حقائق العلم قابلة للتعديل أو التغيير: -3-1

إن حقائق العلم ليست مطلقة أو أبدية لا تتغير ولا تتبدل، بمعنى أن حقائق

العلم ليست بالأشياء المقدسة أو المعصومة من الخطأ والسبب في ذلك واضح وبسيط

وهي أن حقائق العلم صادرة عن الإنسان وترتبط بزمان معين وظروف معينة هي صحيحة

في حدود ما توفر لها من الأدلة أو البراهين التي تدعمها وتثبت صحتها وقت اكتشافها

 \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. **عبيدات وآخرون : مرجع سابق , ص9 .**
2. **المرجع نفسه , ص 9.**

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

12

وفي حدود الظروف والوسائل والإمكانيات المتوفرة وقتئذ، فإذا ما استجدت أدلة أو ظروف

وإمكانيات جديدة تبين خطاها أو عدم صحتها فان الحقيقة العلمية تتغير أو تتعدل. 1

-8 الأسلوب العلمي تراكمي البناء: -3-1

العلم دائما يتكون من إضافات سابقة لتتشكل المعرفة العلمية تزداد اتساعا

وعمقا وهذه الخاصية التراكمية في الأسلوب العلمي تجعل العلماء في نشاطهم العلمي يبدؤون

من نقطة الصفر في كل مرة يدرسون منها مشكلة أو ظاهرة معينة ذلك أم في معظم الحالات

يبدؤون من حيث توقف من سبقوهم.

وعلى أساس ما توصلوا إليه من حقائق ونظريات ومعرفة علمية، والخاصية التراكمية

للعلم لا تعني أن العلم يتقدم وينمو بثبات مستمر وبدون عقبات أو صعوبات وإنما هذا

يتطلب من جانب العلماء مثابرة طويلة وعملا مضنيا شاقا ولم يكن ذلك بالشيء الهين

أو اليسير. 2

كذلك من الجدير الإشارة إلى أن العلم معرفة تراكمية، ولفظ التراكمية هذا يصف الطريقة

التي يتطور بها العلم التي يعلوا بها بناءه، فالمعرفة العلمية أشبه بالصرح الذي يشيد طابقا

فوق طابق، مع فارق أساسي هو أن سكان هذا البناء ينتقلون دوما إلى الطابق الأعلى،

أي أنهم كلما شيدوا طالقا جديدا انتقلوا إليه وتركوا الطوابق السفلى لتكون مجرد أساس

يرتكز عليه البناء. 3

هذا الوصف قد يبدوا أمرا طبيعيا بالنسبة الى أي نوع من النشاط العقلي

أو الروحي للإنسان، ولكن قليلا من التفكير يقنعنا بأن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى أنواع

متعددة من النشاط. فقد عرف الإنسان منذو العصور القديمة نوعا من النشاط العقلي

قد يبدوا مشابها للمعرفة العلمية إلى حد بعيد. هو المعرفة الفلسفة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. فاطمة عوض وميرفت خواجي : المرجع السابق , ص21.
2. المرجع نفسه
3. فؤاد زكيا : التفكير العلمي ,الكتاب الثالث , سلسلة كتب ثقافية شهرية , المجلس الوطني الثقافي للثقافة والفنون , الكويت /1990م , ص16.

المحور الأول: مفاهيم عامة حول المعرفة والبحوث العلمية:

13

هذه الأخيرة لم تكن تراكمية، بمعنى أن كل مذهب جديد يظهر في الفلسفة لم يبدأ

من حيث انتهت المذاهب السابقة ولم يكن مكملا له. بل كان ينتقد ما سبقه ويتخذ

لنفسه نقطة بداية جديدة. 1

أما في حالة المعرفة العلمية، فان الأمر يختلف، إذ أن كل نظرية علمية جديدة تحل

محل النظرية القديمة، والوضع الذي يقبله العلماء في أي عصر هو الوضع الذي يمثل حالة العلم

في ذلك العصر بعينه، لا في أي عصر سابق.

والنظرية العلمية السابقة تصبح بمجرد ظهور الجديد شيئا تاريخيا أي أا م مؤرخ العلم

لا العالم نفسه، ومن ثم فان الباحثين هم في حالة تنقل مستمر ومقرهم هو أعلى الطوابق في البناء

لا يكف لحظة واحدة عن الارتفاع. 2

بعد أن رأينا معا ما هو العلم و المميزات التي يجب أن يتميز ا الأسلوب العلمي،

ننتقل بكم إلى تعريف البحث العلمي.

-4-1 مميزات ومعيقات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية:

تختلف البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية عن البحوث العلمية

في العلوم الدقيقة، فالقضايا الاجتماعية التي يعالجها البحث مرتبطة بالمسائل السياسية

والعواطف والإيديولوجيات الفكرية، لذا من الصعب على الباحث ألا يتأثر ذه التفاعلات والتقلبات الإنسانية.

التي تكون لها في بعض الأحيان انعكاسات سلبية على البحث نفسه،

أما في العلوم الدقيقة فإن الأمر يختلف، إذ في إمكان الباحث أن يتحلى بالموضوعية والدقة

في دراسة ما شاء من المواضيع.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. زكريا : المرجع السابق , ص16 .
2. المرجع نفسه ,ص16 .